

البداية والنهاية

وقد رواه مسلم والترمذى من حديث صخر بن جويرية وقال الترمذى حسن صحيح وقد رواه أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائنى عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر فذكره مثله .

ولما رجع أهل المدينة من عند يزيد مشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم فقال ابن مطيع إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى حكم الكتاب فقال لهم ما رأيتم منه ما تذكرون وقد حضرته وأقمت عنده فرأيت مواضبا على الصلاة متحريرا للخير يسأل عن الفقه ملازما للسنة قالوا فان ذلك كان منه تصنعا لك فقال وما الذى خاف منى أو رجا حتى يظهر إلى الخشوع فأطلعكم على ما تذكرون من شرب الخمر فلئن كان أطلعكم على ذلك إنكم لشركاؤه وإن لم يطلعكم فما يحل لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا قالوا إنه عندنا لحق وإن لم يكن رأينا فقل لهم أبى الله ذلك على أهل الشهادة فقال إلا من وشهد بالحق وهم يعلمون ولست من أمركم فى شئ قالوا فلعلك تكره أن يتولى الأمر غيرك فنحن نوليكَ أمرنا قال ما أستحل القتال على ما تريدوننى عليه تابعا ولا متبوعا قالوا فقد قاتلت مع أبيك قال جيئونى بمثل أبى أقاتل على مثل ما قاتل عليه فقالوا فمر ابنك أبا القاسم والقاسم بالقتال معنا قال لو أمرتهما قاتلت قالوا فقم معنا مقاما تحص الناس فيه على القتال قال سبحان الله أمر الناس بما لا أفعله ولا أرضاه إذا ما نصحت الله فى عباده قالوا إذا نكرهك قال إذا أمر الناس بتقوى الله ولا يرضون المخلوق بسخط الخالق وخرج إلى مكة .

وقال أبو القاسم البغوى حدثنا مصعب الزبيرى ثنا ابن أبي حازم عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبيه أن ابن عمر دخل وهو معه على ابن مطيع فلما دخل عليه قال مرحبا بأبى عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال إنما جئتكم لأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة فانه يأتى يوم القيامة لا حجة له ومن مات مفارق الجماعة فانه يموت موته جاهلية وهكذا رواه مسلم من حديث هشام بن سعد عن زيد عن أبيه عن ابن عمر به وتابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زيد بن أسلم عن أبيه وقد رواه الليث عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر فذكره وقال أبو جعفر الباقر لم يخرج أحد من آل أبى طالب 2 ولا من بنى عبد المطلب أيام الحرة ولما قدم مسلم بن عقبة المدينة أكرمه وأدنى مجلسه واعطاه كتاب أمان وروى المدائنى أن مسلم بن عقبة بعث روح بن زنباع إلى يزيد ببشارة الحرة فلما أخبره بما وقع قال واقوماه ثم دعا الضحاك بن قيس الفهرى فقال له ترى ما لقى أهل

المدينة فما الذى يجبرهم قال الطعام والأعطية فأمر بحمل الطعام إليهم وأفاض عليهم
أعطيته وهذا خلاف ما ذكره كذبة الروافض